

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 472 @

وقد قال أبو عمرو القاسم بن أبي داود الطرسوسي في قصيدة الأعلام في وصف أنطاكية وقد قدمنا ذكره .

(والباق لا يدخلها ويتصل % لكن بها فأر عظيم كالورل) .

وقال تفسير هذا البيت ولا يدخلها الباق ومن خرج منها آذاه الباق وهي كثيرة الفأر .
وسمعت والدي رحمه الله وغيره من الحلبيين يقولون لم نسمع بأن حية من الحيات التي داخل مدينة حلب لدغت أحدا فمات من لدغتها قال لي والدي رحمه الله ويقال إن بها طلسا للحيات وقيل إنه ببرج الثعالبين في الزوايا التي عند باب الفراديس المستجد .
وبلغني أن جماعة في زماننا لدغتهم حيات داخل مدينة حلب ولم تؤدهم كجاري العادة وأن الملدوغ لا يبقى بالألم إلا أياما يسيره ويبرأ والعجب أن حيات بانقوسا خارج المدينة لا تلدغ أحدا إلا يموت في الحال وحيات المدينة كما ذكرنا وهذا لطف من الله عز وجل .
وسرمين لا يوجد فيها حية أصلا وفي وسطها عمود يقال إنه طلسم للحيات .

وذكر لي أهل معرة النعمان أن حيات معرة النعمان لا تؤذي إذا لدغت كما يؤذي غيرها .
وسمعت إبراهيم بن الفهم رئيس المعرة يقول إن العمود القائم في مدينة المعرة هو طلسم ذكروا أنه للحيات وأن الحية إذا لدغت إنسانا عندنا بالمعرة لا تؤذي وهذا العمود قائم مستقر على قاعدة بزريرة حديد في وسطه يميله الإنسان